(وما نصروه عن يَدٍ سلفَتْ له ... ولا قتلوه يوم ذلكَ عن حِقدِ) .

(ولكنه الغدرُ الصّراح وخِفة ُ ... الحُلوم وبعدُ الرأيِ عن سَنَنِ القَصدِ) .

(فذلك يوم كان للناس عبرةً ... سيبقى بقاءَ الوَحْي في الحَجر الصّلد) .

(وما يوم إبراهيم إن طال عمرهُ ... بأبعد في المكروه من يومه عَنْدي) .

(تذكّر أميرَ المؤمنين مقامَه ... وأيمانه في الهزلِ منه وفي الجَدّ) .

(أما والذي أمسيتَ عبداً خليفةً ... له شرّ ُ أيمان الخليفَة والعبدِ) .

(إذا هزّ أعوادَ المنابر باستِه ... تغنّى بليلَى أو بميّةَ أو هِنْدِ) .

(فوا ما من تَوبةٍ نزعتْ به ... إليك ولا مَيلٍ إليك ولا وُدّ ِ) .

(ولكنّ َ إخلاصَ الضمير مقرّ ِبٌ ... إلى ا زُلْفى لا تَخيبُ ولا تُكدِي) .

(أتاكَ بها طوعاً إليكَ بأنفه ... على رغمه واستأثَر اللهُ بالحَمْدِ) .

(فلا تترُكن للناسِ موضعَ شَبهة ... فإنك مَجْزِيّ بحسْب الذي تُسدِي) .

(فقد غَلِطوا للناس في نَصْب مثلِه ... ومن ليسَ للمنصور بابنٍ ولا المهدي) .

(فكيف بمن قد بايع الناسَ والتقتْ ... ببيعته الركبانُ غَوْراً إلى نَجدِ) .

(ومن سكّ َ تسليمُ الخلافة سَمْعَهُ ... ينادَى به بين السّماطينِ من بُعْدِ) .

(وأي امرئٍ سمّ َى بها قطّ ُ نفسَه ... ففارقها حتى يُغيّ َبَ في اللّ َحدِ) .

(وتزعُم هذي النابتيّة أنّ َه ... إمامٌ لها فيما تُسِرّ ُ وما تُبدِي) .

(يقولون سُنّ ِيٌّ وأيّةُ سُنّ َة ... تقومُ بجَوْن اللون صَعْل القفا جَعْدِ)